

التجربة الماليزية في مجال تطبيق التمويل الجماعي الإسلامي

Malaysian experiance in the application of Islamic crowdfunding

بودن إسلام^{*1}، بلجهم مفيدة²

¹ جامعة العربي التبسي، تبسة (الجزائر)،

² جامعة 8 ماي 1945، قلمة (الجزائر)،

تاريخ الاستلام: 2022/06/30؛ تاريخ المراجعة: 2022/09/12؛ تاريخ القبول: 2022/12/31

ملخص: تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على التمويل الجماعي الإسلامي، مبادئه وتوضيح آلية المزاجية بين التكنولوجيا المالية والتمويل وفق مبادئ الشريعة الإسلامية، كما تم التعرف على واقع التمويل الجماعي الإسلامي في ماليزيا وإبراز بعض المنصات الناشطة في هذا المجال، مستخدمين في ذلك المنهج الوصفي التحليلي عند عرض التأصيل النظري للتمويل الجماعي الإسلامي في دولة ماليزيا. وتوصلت الدراسة إلى جملة من الأهداف تتمثل في كون التجربة الماليزية من أنجح التجارب العالمية في مجال التمويل الجماعي الإسلامي فضلا عن تطورها في مجال الصيرفة الإسلامية، وهذا بفضل الجهود المبذولة من طرف الحكومة الماليزية من خلال توفير البنى التحتية اللازمة والاهتمام بالتشريعات والأنظمة إضافة إلى المبادرات الريادية في مجال تعزيز وتعميق سوق التمويل الإسلامي. ولم يشكل تطبيق ماليزيا للشريعة الإسلامية في منصات التمويل الجماعي لديها أي عائق في تطورها، وإنما أدى إلى إنجاح سياستها المالية والتنظيمية وبالتالي أصبحت نموذجا عالميا ناجحا يقتدى به.

الكلمات المفتاح: تمويل جماعي إسلامي، صيرفة إسلامية، مؤسسات ناشئة، تجربة ماليزيا.

تصنيف JEL : G21, O16, O53.

Abstract: This study aims identify islamic crowdfunding, its principles and clarify the mechanism of pairing financial technology with financing in accordance with the principles of islamic law, the reality of islamic crowdfunding in Malaysia was also identified and some platforms active in this field were highlighted, using the descriptive analytical approach when presenting the rooting, theoretical islamic crowdfunding in the state of Malaysia. The study reached a number of objectives presented in the Malaysian experiance being one of the most successful global experiences in the field of islamic crowdfunding as well as its development in the field of islamic banking, thanks to efforts made by Malaysian government by providing the necessary infrastructure and attention to legislation and regulations in addition to pioneering initiatives in the field of strengthening and deepening the islamic finance market, Malaysia's application of islamic law in its crowdfunding platforms did not constitute any obstacle to its development, but rather led to the success of its financial and regulatory policy, and thus it became a successful global model to be emulated.

Keywords: Islamic crowdfunding, Islamic banking, Startups, Experiance of Malaysia.

Jel Classification Codes : G21, O16, O53.

I- تمهيد :

في ظل التغيرات والأحداث الاقتصادية العالمية أصبح بقاء المؤسسات خاصة الناشئة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة مرهون بحصولها على التمويل حيث يشكل التمويل الجماعي إحدى أهم أدوات التمويل التي أبدعتها التقنية المالية Fintech إذ يقدم التمويل الجماعي حلا جذريا للعديد من العقبات التمويلية لرواد الأعمال وأصحاب المشاريع الناشئة فهو يتيح لهم الاستغناء عن التمويل التقليدي الذي يعرف بتكلفته المرتفعة وشروطه التعجيزية أحيانا، ويفتح المجال للحصول على التمويل من جموع الناس وبتكلفة أقل عبر منصات التمويل الجماعي، وفي سبيل تنوع وتطوير قنوات التمويل والاستثمار وفق مقاصد الشريعة الإسلامية التي تعتبر فرصة للأفراد والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمؤسسات الناشئة من إيجاد مصادر للتمويل تتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية ولتحقيق أهداف المشاريع المجازة شرعا، والتي تكون متاحة للجميع المسلمين وغير المسلمين، كما نعلم أن التمويل الإسلامي يحرص على الالتزام بالجوانب الأخلاقية والدينية ومعايير المسؤولية الاجتماعية، ولقد ساهم الطلب على منصات التمويل الجماعي المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية في ظهور الكثير منها في العديد من الدول الإسلامية كماليزيا والإمارات المتحدة وباكستان واندونيسيا ومصر، ورغم هذا لا يزال التمويل الجماعي الإسلامي غير منتشر بالشكل الكافي غير أنه ينمو ويتطور.

من خلال ما سبق يمكننا طرح الإشكالية التالية:

ما هو التمويل الجماعي الإسلامي؟ وما هو واقع التمويل الجماعي الإسلامي في دولة ماليزيا كآلية مستحدثة في التمويل المتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية؟

وقصد الإجابة على الإشكالية المطروحة قمنا بصياغة الفرضيتين التاليتين:

الفرضية الأولى: يجمع التمويل الجماعي الإسلامي بين تقنيات التمويل الإسلامي والتمويل الجماعي؛

الفرضية الثانية: شكل تطبيق ماليزيا للتمويل الجماعي الإسلامي عائقا أمام تطورها الاقتصادي والتنموي.

وتنبع أهمية الدراسة من إبراز أهمية وضرورة الاستفادة من التطبيقات المعاصرة للتمويل الجماعي الإسلامي، وأيضا تبيان خصوصية التمويل الجماعي الإسلامي وأهم ضوابطه الشرعية.

تهدف هذه الدراسة إلى:

- الإمام بمراحل تطور ونشأة التمويل الجماعي ومختلف التعريفات المقدمة له وأنواعه؛

- التعرف على التمويل الجماعي الإسلامي ومبادئه وتوضيح آلية المزاجية بين التكنولوجيا والتمويل المتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية؛

- تشخيص واقع التمويل الجماعي الإسلامي في ماليزيا نموذجا، وإبراز بعض منصات التمويل الجماعي الإسلامي النشطة في ماليزيا على سبيل المثال لا الحصر.

وللوصول إلى أهداف الدراسة اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي وذلك عند عرض التأصيل النظري للتمويل الجماعي والتمويل الجماعي المتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية مع عرض تجربة ماليزيا في التمويل الجماعي الإسلامي.

وللإجابة على الإشكالية المطروحة ارتأينا تناول المحاور الأساسية التالية:

المحور الأول: الإطار النظري للتمويل الجماعي؛

المحور الثاني: التمويل الجماعي المتوافق مع الشريعة الإسلامية؛

المحور الثالث: تجربة ماليزيا في التمويل الجماعي الإسلامي.

1. الإطار النظري للتمويل الجماعي

1.1. نشأة وتطور التمويل الجماعي:

في الواقع يعتبر التمويل الجماعي ممارسة تعود إلى عدة سنوات وقرون من الوجود، حتى قبل إدخال الإنترنت وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ونميز بين مرحلتين مهمتين في تطور التمويل الجماعي وهما:

المرحلة الأولى: المجتمع المحلي غير متصل: شهد التاريخ العديد من الأحداث في هذا السياق ومجالات مختلفة من الأنشطة المجتمعية الثقافية والتجارية. (Sansari & Cheurfa, 2020, P 349)

1789: قام الملحن والموسيقي Wolfgang Amadeus Mozart بتمويل حفلاته الموسيقية في فيينا بأموال تم جمعها من الجمهور مقابل ملاحظة وتوقيع.

1875-1884: كتب الصحفي جوزيف بوليتسر مقالاً في New York World لتمويل بناء مشروع تمثال الحرية.

المرحلة الثانية: المجتمع عبر الإنترنت أو Web Crowd: ساهم عاملان رئيسيان في تحويل التمويل الجماعي وانتقاله من إجراء بسيط لجمع الأموال من قبل المجتمع المحلي إلى نشاط ويب رقمي يؤثر على المجتمع المتصل بالإنترنت على نطاق دولي، وفيما يلي بعض الأحداث البارزة وأحداث بدايات التمويل الجماعي على الإنترنت:

1997: قامت مجموعة من المعجبين بحشد الأموال لصالح فرقة موسيقية من أجل القيام بجولة من خلال 23 منصة عبر الأنترنت؛ (بومدين وشتوان، 2014، صفحة 279)

2000: بدأت الدول Anglo-Saxon مع ظهور الويب؛ (بومدين وشتوان، 2014، صفحة 280)

2001: تم تمويل موسوعة ويكيبيديا على الإنترنت من خلال التبرعات؛ (Sansari & Cheurfa, 2020, P 350)

2004: مول رائدا الأعمال Guillaume Colboc و Benjamin Pommeraud فيلمهما القصير "Tomorrow's Eve" من خلال التمويل الجماعي من خلال عرضه كنظير غير نقدي للمانحين/المنتجين للاقتباس منهم في أرصدة الفيلم، وإرسال قرص DVD إليهم؛ (Sansari & Cheurfa, 2020, P 350)

2005: إنشاء منصات التمويل الجماعي مثل Kiva وهي منصة تهدف إلى توفير التمويل الأصغر لمشاريع في الدول النامية، والتي تمكن كل مستخدم أنترنت من اختيار النشاط، نوع المشروع والبلد الذي يرغب في إقراضه الأموال؛ (Bessière & Stéphanie, 2017, PP 20-22)

2006: استخدام التمويل الجماعي بواسطة مايكل سوليفان Michael Sullivan عندما أطلق على موقعه حاضنة مخصصة لمدونات الفيديو والتي تضمنت التمويل الجماعي؛ (بومدين وشتوان، 2014، صفحة 279)

كما أن تسارع نشاط التمويل الجماعي أدى إلى إنشاء العديد من المنصات ولم يقتصر دور هذه المنصات في جمع التبرعات بل اتخذت أشكال أخرى، فإنيشاء منصتي Indiegogo في 2008 و Kickstarter في 2009 ساهمتا في ظهور شكل جديد للتمويل الجماعي القائم على الاقتراض وأصبحتا منصتان رائدتان في هذا المجال، وفي 2010 تم إنشاء أول منصة تمويل جماعي في الولايات المتحدة، وساهم إنشاء CrowdVC من نفس السنة و Crowd cub في 2011 بظهور شكل آخر للتمويل الجماعي قائم على المشاركة في رأس المال، والذي أعطى انطلاقة جديدة لنشاط تمويلي مخصص للمؤسسات الناشئة؛ (Bessière & Stéphanie, 2017, PP 20-22)

2012-2008: استخدم الرئيس الأمريكي باراك أوباما التمويل الجماعي لتمويل حملته الانتخابية؛ (Sansari & Cheurfa, 2020, P 350)

أما إضفاء الطابع المؤسسي لهذا الشكل التمويلي فلم يتم إلا في السنوات الأخيرة، فقد أقيمت الولايات المتحدة الأمريكية على وضع إطار قانوني لنشاط التمويل الجماعي في 2012 والذي أكمل في 2016، في حين تلتها كل من فرنسا وبلجيكا عام 2014. (Bessière & Stéphanie, 2017, PP 20-22)

منذ ذلك عرف التمويل الجماعي نموا كبيرا ففي دراسة قام بها موقع: Crowdsourcing.org ارتفع عدد منصات التمويل الجماعي من 450 منصة في أبريل 2012 إلى 536 منصة في ديسمبر من نفس العام، كما أن المبالغ المستثمرة ارتفعت من 530 مليون دولار سنة 2009 إلى 2.8 مليار دولار سنة 2012 ليصل إلى 5.1 مليار دولار سنة 2013 في جميع أنحاء العالم، فيما يتوقع أن ترتفع قيمة السوق لتصل إلى نحو 114 مليار دولار نهاية عام 2021، كما توسعت أنشطة منصات التمويل الجماعي لتصبح واحدة من أهم مصادر تمويل المؤسسات الناشئة وتأتي في المرتبة الثانية بعد رأس المال المخاطر لاسيما في ظل التوقعات بنمو السوق نحو 196 مليار دولار خلال الفترة (2021-2025). (صندوق النقد العربي، سبتمبر 2021، صفحة 6)

1.2. مفهوم التمويل الجماعي:

يعرف التمويل الجماعي حرفيا Crowd Funding يترجم إلى Crowd وتعني حشد و Funding تعني التمويل أي التمويل من قبل الحشد، وهو استراتيجية لتشكيل رأس المال الذي يقوم بجمع كميات صغيرة من الأموال من مجموعة كبيرة من الناس عبر الأنترنت. (بن فاضل و طافر، مارس 2021، صفحة 106)

التمويل الجماعي والمعروف بالتمويل التساهمي أو التشاركي هو نشاط مالي يقوم على فكرة جمع الأموال بمبالغ صغيرة من عدد كبير من الجمهور وتقديمها للأفراد ومساعدتهم على إطلاق مشاريعهم خاصة أولئك الرواد الذين لديهم أفكار وليس لديهم الأموال لتنفيذها وتحويلها إلى مشاريع استثمارية. (دمدم وآخرون، 2021، صفحة 440)

وعرفت موسوعة ويكيبيديا التمويل الجماعي على أنه مصطلح يعبر عن العملية الجماعية والتعاونية المبنية على الثقة وشبكة العلاقات بين الأفراد الذين يجمعون الأموال والموارد الأخرى سويا، وغالبا ما تتم عبر الأنترنت بهدف دعم جهود مقدمة من أفراد أو منظمات أخرى. (يومدين وشتوان، 2014، صفحة 278)

يجد مفهوم التمويل الجماعي جذوره في المفهوم الأوسع للتعبيد الجماعي، والذي يستخدم "الحشد" للحصول على الأفكار والتعليقات والحلول من أجل تطوير أنشطة المؤسسة. (Khodheir & Ouguennoune, 2021, P 786)

التمويل الجماعي طريقة حديثة لجمع الأموال لأصحاب المؤسسات الناشئة باستخدام الأنترنت والشبكات الاجتماعية والمدونات المتخصصة الأخرى، ومنه فإن التمويل الجماعي يجمع بين التعبيد الجماعي والتمويل الصغير. (Sansari & Cheurfa, 2021, P 350)

ومن خلال التعريف السابقة نصل إلى أن التمويل الجماعي غالبا ما يجمع ثلاث عناصر أساسية هي جمع كميات صغيرة من الأموال من عدد كبير من الممولين، وتوجيهها إلى عدد من المقرضين، باستخدام التقنيات الرقمية.

ومن أهم الخصائص التي يتميز بها التمويل الجماعي نذكر: (حمدوش وبوزانة، مارس 2021، الصفحات 342-343)

- الشفافية والثقة: نشأ التمويل الجماعي بفضل تطور الشبكات الاجتماعية والتي تمنح اليوم ثقة متجددة في الأنترنت تسمح بظهور ممارسات جديدة ومبسطة، وبالتالي فإن التمويل الجماعي يستمد بعض مزاياه من استغلال الإمكانيات

والتقنيات التي توفرها الأنترنت لجمع وزيادة التفاعل بين الأطراف المختلفة داخل مجتمع كبير من المستثمرين والمروجين للمشاريع المبتكرة، يمكن للمشاركين في التمويل اختيار الوجهة الدقيقة لأموالهم والسيطرة عليها، تقدم منصات التمويل الجماعي مشاريع ذات عائد جذاب ويتم إبلاغ الممولين بأخبار المشروع ومدى تقدمه بانتظام.

- خلق روابط: يمثل التمويل الجماعي تمويلا ينشئ روابط مالية وأخرى غير مالية، لأنه ينطوي على اقتناء حصص تمثل حقوق الملكية أو إقراض مبلغ من المال، ولكن أيضا تساهم منصات التمويل الجماعي في إنشاء روابط غير مالية بين صاحب المشروع والأفراد الذين يساهمون في تمويله لأنهم يسمحون باتحاد مجتمعا من العملاء والمندسقين والموردين من خلال تقديم نموذج العمل أو المنتج أو الخدمة إلى حشد من مستخدمي الأنترنت لإقناعهم، هذه الظاهرة هي جزء من الاقتصاد التعاوني.

- التعاون وتبادل المعرفة: يعتمد نموذج منصة التمويل الجماعي على مبدأ التعاون وتبادل المعرفة، لذلك فهي تعتمد على الذكاء الجماعي وتستفيد من قدرته على حشد الخبرات الصناعية والمالية المتخصصة التي تتكيف مع كل مشروع، فقد أظهرت الدراسات أن التواصل وتبادل المهارات ضروريان في عملية التمويل الجماعي، وأن قرارات الجمهور تتأثر بشدة بقرارات المستثمرين الخبراء فاختيارهم لمشروع ما دليل على جودته، ومن أهم مزايا التمويل الجماعي تنوع الآراء يعني أن كل مشارك يتخذ قراره بناء على معلوماته خاصة وأن تقنيات الأنترنت الجديدة سمحت بتنوع كبير في المعلومات وبتخفيض تكلفة الحصول عليها، كما أن وجود الدليل الاجتماعي يجعل من الممكن إدارة عدم اليقين المرتبطة بالمؤسسة الناشئة خاصة في المراحل المبكرة.

- الحد من عدم اليقين المتعلق بالمشاريع: توفر منصات التمويل الجماعي إجابة جديدة للسؤال الأساسي المتعلق بإدارة عدم اليقين بشأن المشاريع المبتكرة، لأنه يسمح بإجراء اختبار أولي للسوق يتلقى من خلاله المقاول إشارة على إمكانات السوقية لمنتجه، لأن الجمهور يقوم بطلبات مسبقة كون المنتج عادة ما يكون المكافأة أثناء حملة التمويل الجماعي وبالتالي يتحول من ممول إلى مستهلك لذلك يجب اعتبار رد الفعل حول إمكانات المنتج بمثابة دافع مهم جدا لإشراك الجمهور، بينما جمع الأموال من المستثمرين المحترفين لا يوفر نفس المعلومات لأن المستثمرين لا يتخذون قرارات بناء على دوافع استهلاكية، ولكن بناء على تقييمهم للعوائد الإجمالية لفرصة الاستثمار، وبالتالي فإن التمويل الجماعي سيحد من مخاطر السوق المحتملة حيث يمكن التخلي عن المشاريع التي لم تحقق مشاركة كافية في التمويل الجماعي مبكرا نسبيا.

1.3 أنواع منصات التمويل الجماعي: (Khodheir & Ouguenoune, 2021, PP 419-421)

هناك أنواع عديدة نذكر أهمها:

- منصات التمويل الجماعي القائم على التبرعات: تعتبر طريقة حديثة لجمع التبرعات لقضية ما، فهو يعتمد على كرم الجمهور لتمويل مشروع ذو هدف خيري أو للدفاع عن قضية معينة هذا الشكل هو أقدم أشكال التمويل الجماعي وتستخدمه كثيرا الجمعيات الخيرية أو أولئك الذين يجمعون الأموال للأعمال الخيرية باستخدام مواقع الويب لجمع التبرعات لمشروع ما، بينما تقوم معظم المؤسسات الخيرية الراسخة بهذا النوع من الإجراءات على موقعها على الويب، ويميل المانحون على المساهمة في المشروع لأنهم يأملون في أن يتمكنوا من جني منفعة شخصية من هذا التبرع أو أن يتمكنوا من الاستفادة من المشروع المدعوم، المبالغ التي تم جمعها ليست كبيرة بشكل عام ومع ذلك فإن هذا النوع من التمويل الجماعي هو الأكثر انتشارا في العالم.

- منصات التمويل الجماعي القائم على المكافأة: في هذا الشكل من التمويل الجماعي سيحصل الأشخاص الذين يمولون المشروع على مكافأة غير مالية مثل هدية أو منتج مقابل الأموال المتبرع بها، أثناء حملة من هذا النوع، يسمح

أصحاب المشروع للأشخاص الذين ساهموا في تمويله الحصول على امتيازات معينة كالوصول إلى المنتج أو الخدمة قبل عامة الناس أو الحصول عليها بسعر أفضل أو أن تعد المؤسسة كل متبرع بالحصول على عدد معين من منتجاتها سنويا مدى الحياة إذا استثمر مبلغا محددًا فيها أو تذكرة دخول عرض إذا كان التبرع لفنان، رغم أن القيمة الاقتصادية لهذه المكافأة عادة ما تكون أقل من مبلغ التبرع حتى يتمكن صاحب المشروع من الاستمرار في تطوير مشروعه ومع ذلك قد يشعر المستثمر أن قيمة هذه المكافأة أكبر من قيمتها الاقتصادية، وهو أكثر أشكال التمويل الجماعي شيوعًا ويلجأ إليه المقاولون عادة إذا كانت احتياجاتهم التمويلية منخفضة نسبيًا.

- منصات التمويل الجماعي القائم على المشاركة في رأس المال: يسمح هذا الشكل للمستثمرين بالحصول على حصة في رأس مال المؤسسة مقابل الأموال المستثمرة في شكل قسيمة Notes وهي أداة مالية توفر لحاملها حقوقًا معينة بناء على الأداء المالي للأوراق المالية للمؤسسة، ويلجأ المقاول عادة إلى هذا النوع من التمويل الجماعي إذا كان بحاجة لرؤوس أموال كبيرة، تتخذ منصة التمويل الجماعي دور الوسيط بين المستثمرين وطالب التمويل حيث تقوم في نهاية حملة التمويل الجماعي بوضع الأموال التي تم جمعها في حساب، ويتولى صندوق ينشأ خصيصًا لهذه الحملة التمويلية باستثمار الأموال المجمعة في رأس مال المؤسسة. في المقابل سيحصل المستثمر على قسيمة تشاركية في الصندوق، والتي ستوفر للمستثمر نفس العائد الاقتصادي الذي تحققه أسهم المؤسسة المستهدفة، ويتمتع المستثمر الذي يختار هذا النوع من التمويل الجماعي عمومًا بنفس الحقوق التي يتمتع بها المساهمون الآخرون في المؤسسة. يتمثل وجه الاختلاف الرئيسي بين التمويل الجماعي بحقوق الملكية وإصدار أسهم بالطريقة الكلاسيكية في سيولة عملية التمويل نفسها: في هذه الحالة يدعو المقاول إلى جمع الأموال من منصة التمويل الجماعي ويتخذ المستثمرون قراراتهم، اعتمادًا على المعلومات التي يقدمها المقاول نفسه، حيث ينصب اهتمامهم على دقة التخطيط المالي المطبق، أي التفسير التفصيلي لعوامل المخاطرة المرتبطة بمشروع المؤسسة، ومقدار رأس المال المطلوب، ودقة التوقعات المالية بالإضافة إلى خبرة مسيري المؤسسة، حتى يضمن المقاول نجاح حملته التمويلية يتعين عليه تقديم مخطط أعمال بتوقعات مالية واقعية مع تحديد الأهداف المستقبلية للمؤسسة بدقة، ومن المرجح أيضًا أن تجذب عوامل أخرى مثل الحوكمة الداخلية المحددة جيدًا بالإضافة إلى مجلس العمل الذي يتمتع بمهارات معترف بها وتسمح بجمع رأس المال بشكل أسرع.

- منصات التمويل الجماعي القائم على الاقتراض: يسمح هذا الشكل للجمهور بإقراض شخص أو مؤسسة مبلغ معين من رأس المال ويلتزم المقترض بعد ذلك بسداد قرضه بفائدة على مدى فترة محددة بجدول سداد محدد مسبقًا، وبالتالي يصبح المشاركون في التمويل الجماعي دائنين للمشروع الذي قرروا تمويله، إلا إذا كان القرض لمشروع ذو بعد اجتماعي، فإن المقرض لن يحصل على أي فائدة على المبلغ المقرض، تجدر الإشارة هنا إلى أن بعض منصات الإقراض الجماعي تعمل كوسيط مالي وتكون مسؤولة عن إدارة الأموال بين المقرض والمقترض، والبعض الآخر تتولى فقط عملية الربط بين المقرض والمقترض.

توجد أشكال مختلف لمنصات الإقراض نذكر منها:

- منصات الإقراض النظير إلى النظير: تسمح هذه المنصة للأشخاص بإقراض أموالهم لأشخاص آخرين، في شكل قروض استهلاكية أو قروض لتغطية المعاملات العقارية البسيطة.

- منصات الإقراض النظير إلى الشركة: يتيح هذا النوع من المنصات إمكانية قيام الممولين الأفراد بإقراض المؤسسات الناشئة دون الحاجة لضمان، وبحكم سرعة ومرونة وخفض التكاليف يمكن أن يمثل هذا النوع من الإقراض بديلاً عملياً لتمويل المؤسسات الناشئة القادرة على النمو.

- منصات الإقراض الشركة إلى الشركة: حيث يكون الإقراض والاقتراض بين الشركات، في الغالب تكون الشركات الصغيرة كعمول حيث تقوم بإقراض مالها من أجل الحصول على عوائد مرتفعة.

بالإضافة إلى نوع آخر من منصات التمويل تتمثل في: (حمدوش و بوزانة، مارس 2021، صفحة 246)

- منصات التمويل الجماعي العقاري: يتيح التمويل الجماعي العقاري للمستثمرين تمويل مشاريع عقارية من خلال الاستثمار في العقارات، حيازة حصص ملكية (أسهم)، أو المساهمة في بناء عقار، وذلك بصفة مباشرة عبر المنصة الإلكترونية، يعتبر هذا النوع من التمويل حديث جدا وأكثر جاذبية لأي مستثمر يرغب في تنوع محفظة أصوله، تسمح منصات التمويل الجماعي العقاري للمستثمر أن يكون مساهما في المؤسسة صاحبة العقار الاستثماري كما يتيح لهذه الأخيرة الوصول إلى رأس المال الذي قد لا تتمكن أبدا من جمعه.

2. التمويل الجماعي المتوافق مع الشريعة الإسلامية

2.1. مفهوم التمويل الجماعي الإسلامي:

لطالما كانت مقاصد أو أهداف الشريعة الإسلامية هي المبدأ التوجيهي المستخدم لتقييم توافق المنتجات أو الأعمال التجارية الإسلامية مع مبادئ الشريعة، يمكن القول إن التمويل الجماعي الإسلامي هو التمويل القائم على جمع الأموال من الأصدقاء والعائلة والعملاء والمستثمرين الأفراد (أو المتبرعين)، عبر الأنترنت من خلال منصات متوافقة مع الشريعة الإسلامية، بالإضافة إلى ذلك يجب أن يتجنب التمويل الجماعي الإسلامي الترويج لجميع المواد المحظورة مثل: القمار، الخمر ولحم الخنزير وأي عناصر أخرى محظورة في الإسلام. (نورهافيزا وزيمة، 2021، صفحة 2)

كما يمكن تعريف التمويل الجماعي الإسلامي بأنه حشد مبالغ صغيرة من الأموال تم الحصول عليها من عدد كبير من الأفراد أو المنظمات، لتمويل مشروع، نشاط، شخص، وغيرها من الاحتياجات، من خلال منصة على شبكة الأنترنت وفقا لمبادئ الشريعة الإسلامية. وهذا يتميز التمويل الجماعي الإسلامي مقارنة بالتمويل الجماعي التقليدي من خلال الخصائص التالية:

- الاستثمار فقط في المشاريع الحلال؛

- الامتثال لأحكام الشريعة من خلال تجنب الربا، الميسر، الغرر، وجميع المسائل الأخرى المحظورة شرعا؛

- وجود هيئة للرقابة الشرعية. (رضا وآخرون، جويلية 2020، صفحة 5)

ويسمح الإسلام باستخدام جميع أنواع التمويل الجماعي التقليدي باستثناء التمويل الجماعي القائم على الديون، بسبب احتوائه على الربا والذي هو محرم شرعا. ومع ذلك، لا يزال من الممكن تطبيق هذا النوع إذا كان يستخدم المبادئ الإسلامية. (Trisnirik, Bimo, & Dian, 2021, P 61)

ولهذا فإن: التمويل الجماعي الإسلامي = التمويل الجماعي التقليدي + مبادئ الشريعة الإسلامية.

إن إدراج التمويل الجماعي ضمن المالية الإسلامية يحقق العديد من المزايا، يمكن تلخيصها في العناصر التالية: (بولجبال، جانفي 2020، الصفحات 41-42)

- يقوم التمويل الجماعي على المشاركة في الربح والخسارة والإقراض (الحسن فقط) والتبرع، وهو ما تميز به النموذج الأصلي للمالية الإسلامية.

- يوفر قنوات للوصول إلى رأس المال بالنسبة لشريحة واسعة من رواد الأعمال وأصحاب المؤسسات الصغيرة.

- خلق فئة جديدة من الأصول تناسب أكثر المستثمرين الصغار ومتوسطي الحجم، وإمكانية بلوغ عدد كبير من المتبرعين والمانحين المحليين والدوليين.

- تشجيع الابتكار والحفاظ على القدرات البشرية محليا.

- خلق الشغل من خلال تأسيس شركات ناشئة وتوسيع المؤسسات الصغيرة.

- دعم نمو المشاريع التجارية لتصبح مؤسسات كبيرة، والتشجيع على طرح عروض أولية للاكتتاب العام في المستقبل داخل قطاعات حديثة، مثل: التكنولوجيا والصحة، والتي تعتبر غائبة تماما عن أسواق الأسهم في الدول المسلمة، وهو ما سيرفع من فرص التنوع لمسيري الصناديق الاستثمارية.

2.2. أدوات ونماذج التمويل الجماعي الإسلامي:

يمكن توضيح أدوات التمويل الجماعي الإسلامي والمستهدفون منها والنماذج المستعملة في منصات التمويل الجماعي المختلفة من خلال الجدول الموالي:

الجدول (1): أدوات التمويل الجماعي الإسلامي

التمويل الموجه لـ	نموذج التمويل الجماعي	المستهدفون	العقد
الأعمال الخيرية	القائم على التبرع	مؤسسات التمويل الأصغر	الهبة، القرض الحسن
المنتج	القائم على المكافأة	المؤسسات الصغيرة، المؤسسات الناشئة، مؤسسات التمويل الأصغر.	البيع
	القائم على الديون	المؤسسات الصغيرة، مؤسسات التمويل الأصغر	المرابحة، الإجازة
الاستثمار	القائم على الأسهم	المؤسسات الصغيرة، المؤسسات الناشئة	المشاركة المتناقصة، المشاركة

Source: (Alh Tajudeen, 2016, P 27)

ويمكن تصنيف التمويل الجماعي الإسلامي إلى خمس نماذج رئيسية، هذه النماذج تتلخص في العناصر التالية:

(شباد، 2019، الصفحات 252-253)

- النموذج القائم على الزكاة: يخصص هذا النموذج للمشاريع الإنتاجية لصالح الفقراء لتحفيزهم على إقامة وإنشاء المشاريع وتحفيزهم على العطاء والمنح بدل انتظار أموال الزكاة. ويمكن أن يطلب محتاجو الزكاة عبر منصات التمويل الجماعي وتقوم هيئات الرقابة الشرعية بوضع آلية لمنحهم أموال الزكاة وفق ضوابط شرعية، كما يتم متابعتهم حتى يقوموا باستثمار هذه الأموال في مشاريع حلال ووفق كفاءة فنية وعملية معتبرة.

- النموذج القائم على الوقف: من خلال هذا النموذج يتم إنشاء مشاريع وأفكار مشاريع يطلب الإيقاف عليها من قبل المحسنين، ويكون الغرض منها حلال وتحقق أهدافا اجتماعية وتنموية. ويمكن أن تكون المشاريع المطروحة على منصات التمويل الجماعي في مجالات التعليم، الصحة ومختلف الأفكار التنموية الأخرى، مع اقتراح إنشاء منصة أخرى بمثابة صندوق وقي موجه لتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

- النموذج القائم على القرض الحسن: هنا يتم تقديم قروض حسنة ضمن منصة التمويل الجماعي بقدر الاستطاعة، وتوجه إلى صاحب مبادرة أو أسرة لديها مشروع إنتاجي أو خدمي بسيط، ويتم تسديد أصل هذا القرض بعد نجاح المشروع، ثم يأتي مشروع ثان يتم تمويله بنفس الطريقة، وبهذا يضمن دوران رأس المال بين المشاريع المختلفة والموجهة للفئات المحتاجة.

- النموذج القائم على الشركة (المضاربة - المشاركة): يعتمد هذا النموذج على مبدأ مشاركة المخاطر والأرباح، حيث يراعي الاستثمار في الأصول الحقيقية ويتجنب القمار والمضاربة الوهمية، كما يجب أن يراعي منظومة القوانين المحلية للمستثمرين من ناحية إجراءات تحويل الأموال وطبيعة الاستثمارات... لأن بعض المنصات لها بعدا دوليا وليس محليا، وتكون مشاركة المساهمين في هذا النموذج بالمال فقط دون الجهد، وذلك عن طريق المساهمة في ملكية أصول معينة على أساس المشاركة الدائمة أو المؤقتة.

- النموذج القائم على الدين (المرابحة - الإجازة): في بعض الحالات يكون اللجوء إلى النموذج السابق (المضاربة - المشاركة) في تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة يكتسي مخاطر عالية، لذلك يصبح اللجوء إلى هذا النموذج من حيث المبدأ أقل مخاطرة، ويكون مناسبا لطبيعة المشاريع الصغيرة والمتوسطة والريادية، بما يضمن عدم الدخول بأي مخاطر في حال تعثر أو عدم نجاح المشروع، مع ضرورة التركيز على التمويل المضمون بالأصول. ويلبي هذا النموذج بعض احتياجات العملاء والرياديين الذين يفضلون عدم مشاركة الآخرين للأرباح والمشاريع التي يريدون تجسيدها.

2.3. الضوابط الشرعية للتمويل الجماعي الإسلامي:

من أجل الاستغلال الجيد للفرص التي أوجدها التمويل الجماعي الإسلامي، ينبغي وضع إطار تنظيمي يتلاءم مع خصوصيات أسواق الدول المسلمة، وذلك بالأخذ بعين الاعتبار طبيعة هذه الأسواق، والأهم من ذلك توافق الأدوات المالية مع الشريعة بالنسبة لمختلف الأطراف ذات المصلحة في عملية التمويل الجماعي. (Marzban, Asutay, & Boseli, 2014)

ولضمان التوافق مع الشريعة الإسلامية ينبغي على التمويل الجماعي تلبية الشروط التالية: (World Bank (WB);

Islamic Development Bank (IDB); Islamic Research and Training Institute (IRTI), 2015, PP 55-56)

- يجب أن تضبط أعمال منصة التمويل الجماعي من قبل مجلس شرعي أو مستشار شرعي؛
- يجب أن يكون الاستثمار مسؤولا اجتماعيا؛
- يجب أن تمارس المؤسسات الناشئة نشاطها في إطار الأعمال التجارية المتوافقة مع الشريعة، وألا تولد الدخل من مصادر غير متوافقة مع الشريعة؛
- يجب تحديد قيود قانونية واضحة للتأكد من أن المؤسسة الناشئة لن تقوم في المستقبل بالاقتراض أو الإيداع بفوائد، أو الاستثمار في أدوات لا تتوافق مع الشريعة، أو توسيع تشكيلة منتجاتها وخدماتها لتشمل نشاطات غير متوافقة مع الشريعة؛
- يجب تصميم هيكل المساهمين ومتطلبات حماية المستثمرين بشكل يمكن للتقيد بمبادئ الشريعة.

3. تجربة ماليزيا في التمويل الجماعي الإسلامي

3.1. واقع التمويل الإسلامي في ماليزيا:

يعد النظام المالي الإسلامي في ماليزيا النموذج الأمثل للاقتصاد الإسلامي المتطور، ولقد ساعده في ذلك كونه موجود في بيئة تتصف بالحرية والتنافس والاندماج المتزايد بينه وبين الساحة المالية الإسلامية العالمية.

3.1.1. نشأة وتطور التمويل الإسلامي في ماليزيا:

تعتبر تجربة العمل المصرفي الإسلامي في ماليزيا من أقدم التجارب، وذلك من خلال إنشاء أول صندوق للاذخار لا يتعامل بالفائدة سنة 1963 والذي أطلق عليه اسم "صندوق ادخار الحج"، والذي يعتبر أول مؤسسة مالية إسلامية هدفها ادخار أموال المسلمين الماليزيين لتمويل فريضة الحج ويحقق لهم عوائد تفيدهم في تحسين شؤونهم، ورغم أن بداية نشأة البنوك تعود إلى منتصف السبعينات، إلا أن أول بداية للعمل المصرفي الإسلامي في ماليزيا تعود إلى عام 1983، وذلك من خلال إصدار قانون المصارف الإسلامية في 07 أبريل 1983 والذي يعتبر ركيزة لعمل المؤسسات المالية الإسلامية في هذا البلد، وتبعاً لذلك تم تأسيس البنك الإسلامي الماليزي في نفس السنة باعتباره أول مصرف إسلامي تجاري تقوم أنشطته على مبادئ الشريعة الإسلامية، كما تم سنة 1984 تأسيس شركة تأمين تكافلي إسلامي في ماليزيا وذلك بعد صدور قانون التأمين الإسلامي في العام نفسه. (بن قايد، 2020/2019، الصفحات 232-233)

وبعد هذا الأداء المشجع رسمت الحكومة الماليزية هدفها بأن تكون ماليزيا من أهم المراكز العالمية للصيرفة الإسلامية، ففي سنة 1993 قدم بنك نيغارا ماليزيا (البنك المركزي الماليزي) نظام مصرفي ثنائي سمي بـ "نظام المصرفية الإسلامية" أو نظام الفروع الإسلامية للبنوك التقليدية من أجل تسريع نشر المنتجات المصرفية الإسلامية للعملاء المحليين في أقصر مدة ممكنة، ونتيجة لذلك فقد سمح للبنوك التقليدية المشاركة في تقديم المنتجات المصرفية الإسلامية من خلال مرافقها الموجودة، فاستجاب 24 بنك تقليدي لتقديم منتجات وخدمات مصرفية إسلامية من خلال فروعها البالغة 1663 فرعاً. (Norma & Ali, 2004, P 42)

وفيما يلي نلخص أهم مراحل تطور صناعة التمويل الإسلامي في ماليزيا: (العابد برينيس، أوت 2019، الصفحات 185-186)

- المرحلة الأولى: مرحلة الاكتشاف (1983-1992): تميزت هذه المرحلة بإنشاء بنك (BIMB) Islam Berhad Malaysia سنة 1983 بموجب قانون المصارف الإسلامية. بهدف جس نبض موقف المشهد المصرفي المحلي والذي تجاوب مع هذه الفكرة فكانت البداية الأولى للتجربة الماليزية في التمويل الإسلامي.

- المرحلة الثانية: مرحلة القبول (1993-1999): فقد تميزت بإطلاق الحكومة الماليزية مخطط المصارف بدون فائدة سنة 1993 عن طريق بنك نيغارا الذي سمح بإنشاء نوافذ إسلامية في البنوك التقليدية، وهذا ما أدى إلى استفادة الإدارات المالية الإسلامية من المحاسبة وإدارة منفصلة للأنشطة التقليدية، كما أن العمل بمفهوم النافذة المالية منذ مارس 1993 سمح أيضاً للبنوك التقليدية أن تنتج المنتجات والخدمات الإسلامية، كما أن معظم البنوك الأجنبية المهتمة عرضت مخططات لذلك بغية الحصول على نسب في السوق. كما تميزت هذه الفترة أيضاً بتأسيس نظام مصرفي إسلامي سنة 1999 يضمن العمل بدون فوائد مما جعل البنوك الإسلامية تتعامل في المنتجات والخدمات المالية الإسلامية.

- المرحلة الثالثة: مرحلة التطور الاستراتيجي: (بعد سنة 2000): منذ سنة 2000 بلغ نمو قطاع الخدمات المصرفية الإسلامية في ماليزيا 18% في المتوسط سنوياً من حيث الأصول، ولكن هدف الحكومة الماليزية هو تحقيق نمو يفوق 20% وهذا يعتبر جزءاً من طموح على المدى الطويل لتحويل ماليزيا إلى مركز الخدمات المصرفية الإسلامية العالمية الرائدة. وعلى الرغم من أن القطاع المصرفي الإسلامي بماليزيا تم إنشائه على مدى ثلاثة عقود، إلا أن نسبة انتشار الخدمات المصرفية الإسلامية في هذا البلد حققت 21,3% سنة 2014.

3.1.2. مكانة التمويل الإسلامي الماليزي في النظام المالي الكلي:

أعطى مشروع المصرفية الإسلامية دفعا قويا للتمويل الإسلامي في ماليزيا، حيث عرفت حركة العمل المصرفي الإسلامي اتجاها تصاعديا وسجل نمو سنويا متوسطا قدره 49% من حيث الأصول خلال الفترة (1995-1999)، وخلال سنة 2000 واصل القطاع المصرفي الإسلامي تسجيل نمو قويا للأصول بنسبة 30% لتصل إلى 41,7 مليار رنغت. وتعتبر ماليزيا اليوم من الدول الرائدة في الصناعة العالمية للتمويل الإسلامي من حيث التنظيم والتوحيد وإصدار الصكوك، وهو ما يمثل أكثر من نصف الإصدار العالمي خلال سنة 2015، فقد ذكرت وكالة "فنتك" في تقريرها لعام 2015 أن التمويل الإسلامي في ماليزيا بلغ 390 مليون رنغت مع نهاية السنة، أي ما يعادل نسبة 27% من قروض نظامها المصرفي، كما بلغت نسبة التمويل الإسلامي 16,2% سنة 2015 مقارنة بالنظام التقليدي الذي بلغ 5,2%. واليوم وبعد حوالي من 39 سنة من انطلاقة التمويل الإسلامي في ماليزيا فإنه يتمتع بميزة تنافسية راسخة ومعترف بها وينمو في ظل محيط يتعزز باستمرار البيئة التشغيلية والتنظيمية والأنظمة الضريبية المواتية، والأهم من ذلك دعم الحكومات الماليزية المتعاقبة. (ساعد و خوني، 2017، صفحة 345)

3.2. التمويل الجماعي الإسلامي في ماليزيا:

تمثل ماليزيا واحدة من الدول الرائدة في جنوب شرق آسيا في مجال التمويل الجماعي الإسلامي، والتي تمنح الموافقة التنظيمية للتمويل الجماعي القائم على الأسهم.

3.2.1. نشأة وتطور التمويل الجماعي الإسلامي في ماليزيا:

حسب تقرير المعهد الآسيوي للتمويل، يمكننا تقديم بعض الإحصائيات المتعلقة بنشأة وتطور التمويل الجماعي الإسلامي في ماليزيا:

- خلال الفترة (2013-2015) يقدر حجم الأموال المتداولة 5 ملايين دولار، أي ما يعادل 6% من إجمالي رؤوس الأموال المتداولة في سوق الأوراق المالية في جنوب شرق آسيا. ويمثل التمويل الجماعي القائم على التبرعات 92,4% من إجمالي السوق الماليزي، أما التمويل الجماعي القائم على المكافآت يمثل فقط 6% من إجمالي السوق في ماليزيا، حيث نجح في جمع 325000 دولار.

- خلال سنة 2014 ظهرت ثلاث منصات رئيسية (PithIN- MyStartr- MDeC) قائمة على أساس المكافآت والتبرعات، حيث نجح 19 مشروع في جمع التمويل من أصل 103 مشاريع.

- وخلال سنة 2015 ظهرت 6 منصات جديدة للتمويل الجماعي قائمة على أساس الأسهم (Ata Plus- Crowdonomic- Eureka- Pitch In- CrowdPlus. Asia- Alix Global). (عابدي ومعيزة، 2021، الصفحات 127-128)

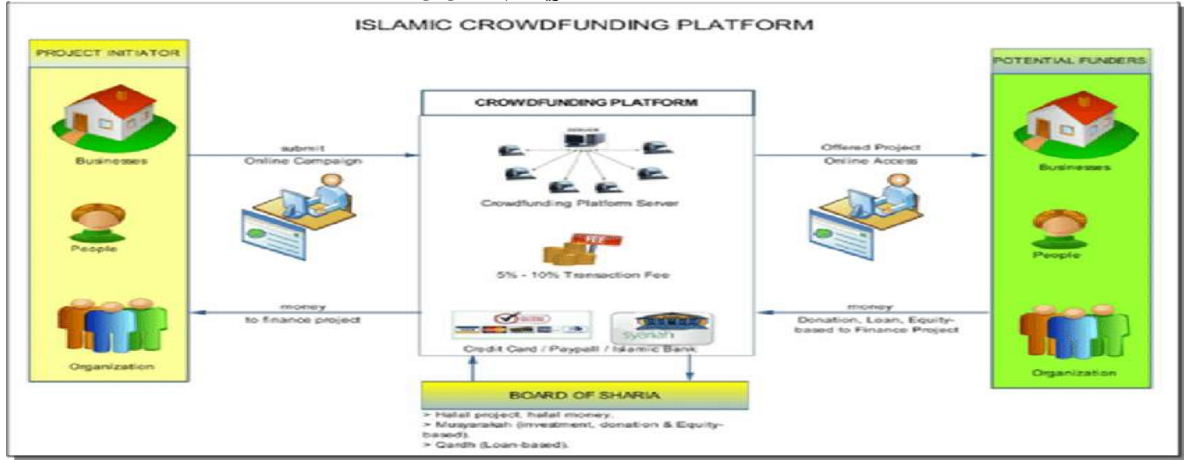
أفردت ماليزيا بعض التعليمات الخاصة بالحكومة الشرعية لمنصات التمويل الجماعي المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية، حيث يلزم الإطار التنظيمي الصادر عن هيئة سوق المال لمنصات التمويل الجماعي المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية في ماليزيا بتعيين مراقب شرعي للمنصة وبمجموعة الإفصاحات حول هياكل التمويل المستخدمة.

وتخضع منصات التمويل الجماعي لإشراف هيئة سوق المال الماليزية منذ سنة 2014، كما أصدرت الهيئة تعديلات على التنظيم في منتصف 2019 مترافقة مع إصدار تراخيص لمنصات تمويل جماعي استثمارية بينها منصة متوافقة مع أحكام الشريعة ليصبح العدد الإجمالي لمنصات التمويل الجماعي بأنواعها في ماليزيا 21 منصة مرخصة، وقد نجحت تلك المنصات حتى مارس 2019 بتوفير تمويل لحوالي 900 مؤسسة صغيرة ومتوسطة بمبلغ إجمالي يزيد عن 85 مليون دولار. (أبو جيب، أكتوبر 2020، صفحة 19)

2.2.4. آليات عمل منصات التمويل الجماعي الإسلامي في ماليزيا:

يمكننا توضيح عمل منصات التمويل الجماعي الإسلامي وفق الشكل التالي:

الشكل 1: منصات التمويل الإسلامي في ماليزيا



المصدر: (2022، <https://ethis.co/blog>).

يتم جمع التبرعات باستخدام منصات التمويل الجماعي المزودة بنظام نموذج الزكاة (IZCM)، حيث يتم توفير جميع المعلومات الخاصة بالحملة في شكل إلكتروني، ثم يتم تقديم الأموال التي تم جمعها ضمن إطار زمني محدد مسبقاً ودفعها إلى مؤسسات الزكاة، فتقوم هذه الأخيرة بإدارة جمع الأموال إلى أن يتم جمع المبلغ المستهدف، بعد ذلك يقوم النظام بتتبع الأموال المستلمة ليتم توزيعها على أصحاب المشاريع الناشئة والأعمال التجارية وتلبية الاحتياجات الأساسية.

3.2.2. منصات التمويل الجماعي الإسلامي في ماليزيا:

من أهم منصات التمويل الجماعي التي تعمل وفق مبادئ الشريعة الإسلامية في ماليزيا نجد:

- منصة **Ethis Malaysia**: هي جزء من **Ethis Group** تم تأسيسها كنادي استثماري خاص في سنغافورة في عام 2014 قبل الانتقال إلى ماليزيا وفي أواخر عام 2020 منحت أول رخصة تمويل جماعي للأسهم الماليزية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية من قبل هيئة الأوراق المالية في ماليزيا لتنفيذ أنشطة أعمال التمويل الجماعي للأسهم، حيث تطبق المبادئ الإسلامية في العلاقة التعاقدية بين المستثمرين والمصدرين علاوة على ذلك تحتاج جميع الأنشطة التجارية إلى التوافق مع بعض مبادئ الأعمال التجارية الإسلامية والفحص الذي وضعه خبراء الشريعة، وتعمل **Ethis** جنباً إلى جنب مع منصة خيرية تسمى **Global Sadaqah** وتخدم هذه المنصة الأشخاص العاديين والأفراد ذوي الملاة المالية العالية والشركات والهيئات الحكومية، وتعرف باستثماراتها المؤثرة في التمويل الجماعي لمشاريع تطوير الإسكان الاجتماعي حيث تعتقد **Ethis** أن التمويل الجماعي للأسهم هو مستقبل أسواق رأس المال الإسلامية، وتقدم إمكانية الوصول إلى فرص الاستثمار في الشركات المميزة والواعدة بينما تعمل أيضاً كمنصة لرواد الأعمال لعرض شركاتهم على مجتمع من المستثمرين العالميين، حيث تم جمع أكبر من مليون رينجيت ماليزي من خلال منصات التمويل الجماعي للأسهم المحلية وتمويل الند لند اعتباراً من سبتمبر 2019 وأزيد من 1629 مشروع صغير ومتوسط الحجم تلقى التمويل من خلال التمويل الجماعي عبر هذه المنصة منذ عام 2015. (<https://ethis.co/my>، 2022)

- منصة **LaunchGood**: هو أكبر منصة للتبرعات الإسلامية في العالم ومكافأة لمنصة التمويل الجماعي الإسلامية، بدأت عام 2013 في الولايات المتحدة الأمريكية وفي عام 2018 انطلقت في ماليزيا، واعتباراً من مارس 2018 جمعت 35 مليون

دولار أمريكي في أكثر من 102 دولة ومولت 3274 حملة في أكثر من 130 دولة مع التركيز بشكل كبير على حملات جمع الأموال الشخصية مع جمع الأموال أيضا للإغاثة في حالات الكوارث والمساعدات الإنسانية في مناطق النزاع (https://www.launchgood.com, 2022).

- منصة PitchIN: أنشأت عام 2012 وتعرف على نطاق واسع بأنها منصة التمويل الجماعي الوطنية في ماليزيا، وبغض النظر عن كونها منصة تمويل جماعي قائمة على المكافآت تعمل PitchIN أيضا كمنصة للتمويل الجماعي للأسهم، ولقد نفذت بنجاح عددا كبيرا من مشاريع التمويل الجماعي، ونجحت في عام 2015 بتسجيلها لدى لجنة الأوراق المالية الماليزية كمشغل سوق معترف به لأغراض تقديم خدمات متعلقة بالتمويل الجماعي للأسهم للشركات التي تم تأسيسها محليا في ماليزيا. (http://pitchin.my, 2022).

- منصة Ata Plus Sdn Bhd: أسست منصة التمويل الجماعي للأسهم ATA Plus في ديسمبر 2015 وأطلقت بشكل فعلي في مارس 2016 وتهدف إلى إضفاء الطابع الديمقراطي على الشمول المالي من خلال مطابقة رأس المال مع الأعمال المثيرة، حيث يسمح للمصدرين بعرض وبيع الأسهم في شركتهم بشكل مباشر أو غير مباشر بصفته مشغل سوق معترف به لدى هيئة الأوراق المالية في ماليزيا، وعلى الرغم من أن ATA Plus لا تتوافق مع الشريعة الإسلامية إلا أنه يمكن اعتبارها نوعا من منصات التمويل الجماعي التي تركز على المسلمين. (https://www.ata-plus.com, 2022).

II - الخلاصة:

وفي الأخير يمكن القول إن التمويل الجماعي المتوافق مع الشريعة الإسلامية عبارة عن آلية تمويل واستثمار بديل يمكن أن تستفيد منه شريحة واسعة من صغار المستثمرين ورواد الأعمال والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وهذا من خلال ما يوفره لهم من مصادر مالية لإنشاء أو توسيع مؤسساتهم، وكذا خلق مناصب عمل وتحقيق عوائد مرضية تتلاءم مع حجم مدخرات ودرجات المخاطر لدى المستثمرين الصغار.

وتعتبر ماليزيا من أوائل الدول في جنوب شرق آسيا الناشطة في مجال التمويل الجماعي الإسلامي، حيث يكتسب هذا الأخير أهمية بالغة نظرا لدوره الكبير في سد فجوة تمويل المؤسسات الصغيرة والناشئة في الدولة، وتمكين الحكومة من تلبية المتطلبات المادية اللازمة للوفاء بأهداف التنمية المستدامة، وزيادة مستويات الشمول المالي وتعزيز الابتكار.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج يمكن تلخيصها في العناصر التالية:

- يمثل التمويل الجماعي تحولا أساسيا في طريقة الحصول على التمويل، حيث يمكن صغار المستثمرين والمؤسسات الناشئة من الوصول إلى العديد من المستثمرين الذين يدعمون هذه الفكرة، على عكس التمويل التقليدي الذي عادة ما ترفض طلبات المؤسسات الناشئة للحصول على القرض؛

- يشكل التمويل الجماعي الإسلامي شكلا من أشكال التمويل القائمة على الجمع بين أدوات التمويل الإسلامي وتقنيات التمويل الجماعي بما يسمح للمؤسسات الناشئة والصغيرة من تمويل احتياجاتها، ويكمن الفرق بينه وبين التمويل الجماعي التقليدي في تطبيقه لمبادئ الشريعة الإسلامية، وهو ما يثبت صحة الفرضية الأولى؛

- إن توفر منصات للتمويل الجماعي الإسلامي تتميز بالسرعة والمرونة والتنوع، يمكن المؤسسات الناشئة من اختيار بين مختلف منصات التمويل حسب ما يناسبها ويخدم أفكارها ومشروعها؛

- من أجل الاستغلال الجيد للفرص التي أوجدها التمويل الجماعي الإسلامي يجب وضع أطر تنظيمية تتوافق مع أسواق الدول المسلمة، إضافة إلى ممارسة المؤسسات الناشئة التي تمولها منصات التمويل الجماعي الإسلامي فيها لأعمال تجارية موافقة لأحكام الشريعة الإسلامية؛

- تعد التجربة الماليزية من التجارب الرائدة في مجال التمويل الإسلامي، ونجاحها يعود إلى تركيزها بالأساس على تطوير الإطار القانوني اللازم لنجاح التمويل الإسلامي وكذلك إنشاء البنية التحتية للصيرفة الإسلامية؛

- تطبيق ماليزيا للشريعة الإسلامية في منصات التمويل الجماعي لم يكن أبدا عائقا لتطورها أو زيادة المخاطر في معاملاتها، بل بنجاحة سياستها التنظيمية والتشريعية المتكاملة مما أصبحت مركزا إسلاميا عاميا ونموذجا يقتدى به، وهو ما ينفي صحة الفرضية الثانية.

وبناءً على هذه النتائج، يمكننا استخلاص جملة من التوصيات والحلول للفاعلين والمهتمين بالتمويل الجماعي الإسلامي نوجزها فيما يلي:

- من أجل تعزيز دور التمويل الجماعي الإسلامي في تمويل المؤسسات الناشئة والصغيرة ينبغي وضع إطار قانوني وتنظيمي سليم يضبط آلية التمويل الجماعي الإسلامي؛

- إنشاء منصات إلكترونية تهتم فقط بتمويل وتسهيل إنشاء وإقامة المشاريع الصغيرة والمتوسطة، واعتماد أساليب التمويل الإسلامي كالمراحة والمشاركة والقرض الحسن... إلخ، وكل صيغة تناسب نوعا من المشاريع؛

- ضرورة إرساء مبادئ رقابية فعالة على منصات التمويل الجماعي الإسلامي للتأكد من مصادر الأموال المقدمة وغايات استخدامها؛

- تعزيز الوعي بأهمية شركات التمويل الجماعي الإسلامي من خلال حملات توعية مدروسة تبين أهمية هذه المنصات والمخاطر المرتبطة بها؛

- التجربة الماليزية في مجال التمويل الجماعي الإسلامي أرسلت رسالة واضحة تدعو فيها كل الدول بضرورة تبني نموذج بديل للتمويل الجماعي التقليدي مما يتيح هامشا كبيرا من الحرية لدى المستثمرين في اختيار العمل بالصيغة المناسبة وبأقل المخاطر.

- الإحالات والمراجع :

¹ Sansari, S., & Cheurfa, H. (2020, 06 30). The Crowdfunding as a new entrepreneurial finance model for Small and Medium-sized Enterprises in Algeria. Economic and Management Research Journal, 14(03).

² يوسف بومدين، و صونية شتوان. (2014). الحاجة إلى التمويل الجماعي: كآلية مبتكرة للإقلال من الفقر. الملتقى الدولي حول تقييم سياسات الإقلال من الفقر في الدول العربية في ظل العولمة. جامعة الجزائر، الجزائر.

³ Bessière, V., & Stéphany, É. (2017). Le crowdfunding : Fondements et pratiques. (02, Ed.) Belgique: Belgique De Boeck Superieur.

⁴ صندوق النقد العربي. (سبتمبر 2021). تقرير مرصد التقنيات المالية الحديثة في الدول العربية: منصات التمويل الجماعي. (الثاني، المحرر) أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة.

- ⁵ وسيلة بن فاضل، وزهير طافر. (مارس 2021). التمويل التشاركي كآلية جديدة مبتكرة لتمويل قطاع المؤسسات الناشئة-دراسة لتجارب عالمية رائدة. كتاب جماعي دولي، إشكالية تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر بين الأساليب التقليدية والمستحدثة. جامعة جيجل، الجزائر.
- ⁶ زكريا دموم، وآخرون. (2021, 01 31). الحاجة إلى التمويل الجماعي كآلية لدعم المؤسسات الناشئة. حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، 07(03).
- ⁷ Khodheir, L., & Ouguenoune, H. (2021, 06 18). **Crowdfunding as an alternative financing solution for SMEs in Algeria**. Dirassat Journal Economic Issue, 12(02).
- ⁸ Sansari, S., & Cheurfa, H. (2021, 01 27). **Le crowdfunding dans un environnement économique incertain : Défi du crowdfunding face au COVID-19**. Dirassat Journal Economic Issue, 12(01).
- ⁹ وفاء حمدوش، وأيمن بوزانة. (مارس 2021). منصات التمويل الجماعي كبديل مستحدث لتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر: المنافع والتحديات. كتاب جماعي دولي: إشكالية تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر بين الأساليب التقليدية والمستحدثة. جامعة جيجل، الجزائر.
- ¹⁰ نور الدين نورهافيزا، وزين الدين زيمة. (2021, 01 13). التمويل الجماعي الإسلامي: بديل استثماري متوافق مع الشريعة الإسلامية. تاريخ الاسترداد 2022, 04 19، من <https://ethis.co/blog>
- ¹¹ موسى رضا، وآخرون. (جويلية 2020). التمويل الجماعي الإسلامي كآلية مستحدثة لتمويل المؤسسات الناشئة في الدول العربية: الفرص والتحديات. المؤتمر الدولي الافتراضي حول: دور المؤسسات الناشئة في تحقيق الإقلاع الاقتصادي الجزائري المنشود. جامعة المسيلة، الجزائر.
- ¹² Trisninik, R., Bimo, S., & Dian, A. (2021). **Can Islamic crowdfunding support Indonesian Islamic Economic Masterplan?** Sebelas Maret Business Review, 06(01).
- ¹³ زويبر بولبحال. (جانفي 2020). تحديات التمويل الجماعي المتوافق مع الشريعة -دراسة حالة منصة "شكرة". المجلة الدولية للمالية الريادية، 03(01).
- ¹⁴ Alh Tajudeen, S. (2016). **Sources of Business Finance presented at Guild Of Muslim Professionals Convention 2016**.
- ¹⁵ فيصل شياد. (2019). التمويل الجماعي الإسلامي: فرص بديلة للتمويل في العالم العربي. مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات، 08(01).
- ¹⁶ Marzban, S., Asutay, M., & Boseli, A. (2014). **Shariah-compliant crowd funding: An efficient framework for entrepreneurship development in Islamic countries**. Harvard Islamic Finance Forum, Harvard University, Cambridge, Massachusetts, USA.
- ¹⁷ World Bank (WB); Islamic Development Bank (IDB); Islamic Research and Training Institute (IRTI). (2015). **Leveraging Islamic finance for small and medum enterprises (SMEs)**, Joint WB-IDB policy report, World Bank Global Islamic Finance Development Cent. Joint WB-IDB policy report, World Bank Global Islamic Finance Development Center, Istanbul, Turkey.
- ¹⁸ الشيخ بن قايد. (2020/2019). دور الصكوك الإسلامية في تطوير التمويل الإسلامي وتحقيق التنمية الاقتصادية -دراسة التجربة المالية (2017/2008)-. رسالة دكتوراه في العلوم الاقتصادية. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة غرداية، الجزائر.
- ¹⁹ Norma, M., & All. (2004). **Macro Economic Application in South East Asian Countries**, International Islamic University of Malaysia Press. Kuala Lumpur, Malaysia.
- ²⁰ شريفة العابد برينيس. (أوت 2019). دور التمويل الإسلامي في تحقيق أهداف التنمية الإسلامية: عرض تجربي ماليزيا وباكستان. مجلة البشائر الاقتصادية، 05(02).
- ²¹ ابتسام ساعد، ورايح خوني. (سبتمبر 2017). تجربة المصرفية الإسلامية في ماليزيا: تقييم أداء المصارف الإسلامية للفترة: 2015-2008. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية(30).

²² لامية عابدي، و مسعود أمير معيزة. (2021). التمويل الجماعي أداة مستحدثة لتمويل المشاريع الريادية (عرض بعض تجارب تمويل المؤسسات الناشئة عن طريق التمويل الجماعي الناجحة عالمي مع الإشارة إلى نموذج الجزائر). مجلة الامتياز لبحوث الاقتصاد والإدارة، 05(02).

²³ معتز أبو جيب. (أكتوبر 2020). التقنية المالية ومستقبل صناعة المالية الإسلامية: النقد الإلكتروني والتمويل الجماعي أنموذجا. المؤتمر السنوي الثامن عشر للبيئات الشرعية. هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية (أيوفي)، البحرين.

²⁴ (2022, 05 07). Retrieved from <https://ethis.co/blog>.

²⁵ (2022, 05 07). Retrieved from <https://ethis.co/my>.

²⁶ (2022, 05 07). Retrieved from <https://www.launchgood.com>.

²⁷ (2022, 05 07). Retrieved from <http://pitchin.my>.

²⁸ (2022, 05 07). Retrieved from <https://www.ata-plus.com>.

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

بودن إسلام بلجهم مفيدة (2022)، التجربة الماليزية في مجال تطبيق التمويل الجماعي الإسلامي، مجلة آراء للدراسات الاقتصادية والإدارية المجلد 04 (العدد 02)، الجزائر: المركز الجامعي أفلو، الجزائر 44-59